@ 209 @ زياد وتشفع بالإمام نفيس الدين إلى الظالم بإزالة الظلم فلم يمتثل ولا قبل الشفاعة ولا سلموا من الظلم فجاء بعضهم وقال له الأمير بدر الدين لم يقبل شفاعتك وكان الإمام نفيس الدين حينئذ بالمدرسة الأشرفية الجديدة بمدينة تعز فأمر الدرسة بقراءة الفاتحة ودعا على الأمير وقطرت دمعة من عينه فعزل السلطان الأمير من ولاية تلك البلد وجرى عليه أمور متعبة ولم يزل حاله غير منتظم إلى أن مات .

وحكى لي القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن حسن الصباحي قال أخبرني الشيخ الصالح عفيف الدين عبد القادر من فقهاء شريج المهجم قال وفدت إلى مدينة تعز أنا والفقيه الصالح علي بن عبد ا بن أبي بكر بن أبي حربة ونحن لا نعرف تعز ولا فقهاءها فدخلنا المدرسة الأشرفية الجديدة فوجدنا شيخا مدرسا وحوله نحو أربعين طالبا فقام ذلك الشيخ المدرس إلينا فسلم علينا وآنسنا وأخبرنا بأسمائنا وأسماء آبائنا وبلدنا ثم أمر بنا إلى بيته فأضافنا ونحن لا نعرفه فسألنا بعض تلامذته عنه فقال لنا هذا الإمام نفيس الدين سليمان بن إبراهيم فسألناه عن سبب معرفته لنا فقال إن الإمام نفيس الدين يكاشف بعض الوافدين عليه بمثل ذلك فيعرفهم وهم لا يعرفونه .

وله غير ذلك من الكرامات مما قد ذكرت بعضها في الأصل وتوفي رحمه ا سنة خمس وعشرين وثمانمئة ودفن بالأجيناد وقبره مقصود للتبرك به وقضاء